جامعة الحاج لخضر - باتنة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

# مخبر الأمن الإنساني

مخبر الأمن الإنساني: الواقع، الرهانات والآفاق

جامعة باتنة 1

**ينظم يوما دراسيا بعنوان:**

**البعد الثقافي للأمن الدولي**

**على ضوء تحطيم "داعش" لأعيان ثقافية عراقية**

وذلك باقتراح من أ.د. شمامة خير الدين، رئيسة فرقة في المخبر

**إشكالية الموضوع:**

لقد كان الهدف من انشاء الأمم المتحدة المحافظة على السلم والأمن الدوليين. ولذلك منع ميثاقها الدول من استعمال القوة العسكرية أو حتى التهديد بها ضد بعضها بعض، بما يؤدي إلى تهديد السلم والأمن الدوليين أو الإخلال بهما. إلا أن التطورات التي عرفها المجتمع الدولي أدت إلى اتساع مفهوم الأمن، لكي تصبح الانتهاكات الجسمية لحقوق الإنسان تهديدا للسلم والأمن الدوليين؛ بل إن هذا المفهوم قد يعرف اتساعا آخر بحيث يدخل في نطاقه أيضا البعد الثقافي.

وفي الواقع، لقد كان الرهان الثقافي حاضرا في استراتيجيات المستعمرين منذ زمن بعيد، من الإبادة الثقافية التي اقترفتها فرنسا ضد اللغة العربية في الجزائر إلى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد المقدسات الفلسطينية بغرض تهويدها...؛ إلا أن تحطيم تنظيم داعش لأعيان ثقافية عراقية تعود إلى آلاف السنين صاحبته ظروف وتطورات عديدة تدفع إلى التساؤل حول ما إذا كان مفهوم الأمن الدولي سوف يتسع لكي يشمل بعدا ثقافيا ؟

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأعيان الثقافية حظيت بحماية قانونية في عديد من المواثيق الدولية: اتفاقيتي لاهاي 1899 و 1907، اتفاقية لاهاي 1954 م المخصصة أساسا لحماية الممتلكات الثقافية واللائحة الإضافية لها والبروتوكول الملحق بها في 1954، بالإضافة إلى الحماية المعززة بمقتضى البروتوكول 1999، ناهيك عن البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف الأول والثاني 1977. أما ميثاق روما 1998 المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية، فقد اعتبر تعمد توجيه هجمات ضد الآثار التاريخية جريمة حرب سواء أكان ذلك قد حدث في نزاع دولي أم غير دولي.

إلا أن الظروف الجديدة هذه المرة، والمتجلية في ما قام به تنظيم داعش في العراق، أدى إلى حصول إجماع دولي بالتنديد الشديد بهذه الممارسات والمطالبة بفتح تحقيق ومعاقبة الجناة، حفاظا على بقاء وتطور الإرث الإنساني؛ وحفاظا على الإسهامات المتتالية للأجيال في تاريخ مشترك. وهو ما يطرح تساؤلا محوريا مفاده، هل يمكن أن يشكل ما اقترفه تنظيم داعش ضد رموز ثقافية عراقية وإنسانية فرصة لإعادة صياغة مفهوم الأمن الإنساني؟

في سعينا للإجابة عن هذا التساؤل وما يمكن أن يتفرع عنه من تساؤلات فرعية، نقترح مناقشة الموضوع من خلال المحاور التالية:

1 – الأطر النظرية للبعد الثقافي للأمن الدولي: أمال بلغالم، وفاء بلعمري .جامعة باتنة.

2 – الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، الخلفية والأبعاد. أ. صبرينة بن سعيد. جامعة باتنة.

3 – التوصيف القانوني للاعتداءات على الأعيان الثقافية (داعش نموذجا)، أ. غبولي منى. جامعة سطيف.

4 – الحماية المقررة لأماكن العبادة في ظل أحكام الشريعة الإسلامية. أ. فتيسي فوزية. جامعة قالمة.

5 – إساءة استعمال الحقيبة الدبلوماسية في مجال شرعنة الآثار. أ. بوسعدية رؤوف. جامعة سطيف.

وذلك في قاعة المناقشات لقسم العلوم القانونية يوم الاثنين 27. 4 . 2015

**الدعوة عامة**